

خذْ على سبيلِ المثالِ كلمةً (مَعْن) فهي تعني :

١ - الكثير المال		القليل المال
٢ - الكثير من الأشياء	×	القليل من الأشياء
٣ - الطويل	×	القصير
٤ - الجلد المدبوغ	×	الجلد الأحمر (غير المدبوغ)

٥ - كما أن اللفظة الواحدة تحتوي على المعنى الجميل والمعنى القبيح في آن واحد. خذ مثلاً كلمة (البَّهْر) فإنك تجد من معانيها:

١ - الإضاءة ٢ - الحبيبة ٣ - الغلبة ٤ - الكذب ٥ - الفخر ٦ - الهلاك ٧ - العُجب .

أوليس من العجيب أن تحمل لفظة واحدة كل هذه المعاني المتضادة تقريباً.

٦ - لقد أهملت العديد من الألفاظ الجميلة لكونها سهلة التحريف والتحويل إلى الفاظ كريهة سميحة ذميمة نكاية بالمسمى، مثال: (مَغَازِي) التي يمكن تحويلها إلى كلمة (مخازي) لغرض النكاية واللمز والظعن .

٧ - إن استعملنا للفعل الذي اشتق منه الاسم زيادة في الفائدة ولاحتمال استعماله اسماً مثال: (أَجَل) - بتسكين آخر الفعل - الذي يُشابه أفعال التفضيل من كلمة (جليل) والفعل أُجَوِّد الذي يشابه أفعال التفضيل من الصفة (جيد).

٨ - إذا كان للاسم معنيان أو صفتان احدهما للانسان والأخرى